



العلاقة بين استخدام تطبيق إنستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية*

شروق شريف محمد حسان

باحثة دكتوراه، جامعة تونس، تونس

البريد الإلكتروني: Shorouqh@hebron.edu

أ.د. درة بن عليّة

المعهد العالي للعلوم الانسانية، جامعة تونس المنار، تونس

البريد الإلكتروني: d.benalaya@gmail.com

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين استخدام تطبيق إنستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة خاصة بالدراسة على عينة بلغ قوامها (385) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الخاصة في مدينتي الخليل وبيت لحم في جنوب الضفة الغربية. وأظهرت النتائج أن نسبة تحقيق الأهداف التعليمية باستخدام تطبيق إنستغرام بلغت (28.1%) من وجهة نظر الطلبة. وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق إنستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية بشكل عام، مما يشير إلى أن زيادة استخدام تطبيق إنستغرام ترتبط بتحسين تحقيق هذا النوع من الأهداف. ومن ناحية أخرى، لم تُظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق إنستغرام وتحقيق أهداف المجال المعرفي. وفي المقابل، بينت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق إنستغرام وتحقيق أهداف المجال الوجداني، أما فيما يتعلق بأهداف المجال النفس حركي، فقد أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق إنستغرام وتحقيق أهداف المجال النفس حركي. واستناداً إلى هذه النتائج، يمكن القول إن تطبيق إنستغرام قد يساهم في تعزيز تحقيق الأهداف الوجدانية في العملية التعليمية، بينما يبقى تأثيره محدوداً على تحقيق الأهداف المعرفية والنفس حركية. وأوصت الباحثتان بضرورة عقد ادارات الجامعات دورات تدريبية حول استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية الحديثة لإفادة الطلبة الجامعيين وتشجيع طلبة الجامعات وأعضاء الهيئة التدريسية على استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية في التعليم الجامعي في فلسطين.

الكلمات المفتاحية: تطبيق إنستغرام، الأهداف التعليمية، الجامعات الفلسطينية، الضفة الغربية، المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال النفس حركي.

* بحث مستل من أطروحة دكتوراه.



The Effectiveness of using Instagram Application in achieving Educational Goals from the point of view of Palestinian University Students in the West Bank

Shurouq Shareef Hassan

PhD Researcher, University of Tunis, Tunisia

Email: Shorouqh@hebron.edu

Prof. Dr. Dorra BEN ALAYA

Higher Institute of Human Sciences, University of Tunis El Manar, Tunisia

Email: d.benalaya@gmail.com

ABSTRACT

This study aims to analyze the relationship between the use of Instagram and the achievement of educational goals among Palestinian university students in the southern West Bank. The study relies on a descriptive-analytical methodology, and a special questionnaire is applied to a sample of (385) students from private universities in Hebron and Bethlehem in the southern West Bank. The results show that the percentage of achieving educational goals through the use of Instagram is (28.1%), according to the students' perspectives. The findings reveals a statistically significant positive relationship between the use of Instagram and the achievement of educational goals in general, indicating that increased use of Instagram is associated with better achievement of these goals. On the other hand, the study does not find a statistically significant relationship between Instagram use and the achievement of cognitive domain goals. However, a statistically significant positive relationship is found between Instagram use and the achievement of affective domain goals. As for the psychomotor domain goals, the results show no statistically significant relationship between Instagram use and the achievement of psychomotor goals. Based on these findings, it can be concluded that Instagram may contribute to enhancing the achievement of affective goals in the educational process, while its impact remains limited on cognitive and psychomotor goals. The researchers recommend that university administrations organize training courses on the use of modern smart device applications to benefit university students and encourage both students and faculty members to use smart device applications in university education in Palestine.

Keywords: Instagram, Educational goals, Palestinian Universities, West Bank, Cognitive domain, Affective domain, Psychomotor domain.



مقدمة

تشكل الأهداف الشغل الشاغل للمعلمين في مختلف المراحل التعليمية، بل وتضع قيوداً شديدة على لعملية التعليمية. وتحظى بأهمية بالغة في المجالات المختلفة، وتتأكد أهميتها أكثر في مجال التربية والتعليم لما لها من دور بالغ في إضفاء المردود العلمي على موضوعات التعلم. ويؤكد علماء التربية على ضرورة صياغة الأهداف التعليمية في صورة نواتج سلوكية، مع مراعاة الجهد والوقت المبدولين في عملية التخطيط. وتعتبر الأهداف التعليمية حجر الزاوية في العملية التعليمية من بناء المناهج الدراسية وصولاً لتخطيط الدروس وتنفيذها (صحراوي وشبوح، 2018).

وتعنى التقنيات الحديثة على اختلاف أنواعها بجذب انتباه المتعلمين، وزيادة تركيزهم على تحقيق الهدف الرئيس من التعلم، وذلك عبر استثارة حواسهم، واستخدام العروض التعليمية، ليتمكنوا من اكتساب مهارات وخبرات تعليمية لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بغض النظر عن الزمان والمكان. لذا أوجدت التكنولوجيا أشكالاً جديدة من تطبيقات الأجهزة الذكية مطورة لخدمة المتعلمين وأعضاء الهيئات التدريسية. بل وتعتبر الأهداف التعليمية سبباً لتحسين مستوى الطلبة، ولتهيئة المناخ المناسب لتحقيقها، إذ ينبغي توعية التربويين بأهميتها وأثرها في إنجاح العملية التعليمية سلوين (Selwyn, 2016).

إن الأهداف والنتائج المتوقعة من استخدام تطبيقات تكنولوجيا التعليم تعتمد على استخدام نظام التعلم الإلكتروني والذي يحتاج إلى تجهيز البنية التحتية وتطبيق منهجية علمية تشمل أساليب تعليمية جديدة لتساعد على تحقيق الأهداف التعليمية. كما أن استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم يفتح آفاقاً جديدة عبر طرح البرامج التعليمية المحوسبة وغيرها من مصادر المعلومات. لذا أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات استخدام الأجهزة الذكية والتكنولوجيا الرقمية في مجالات التعليم وبناء المعرفة، لرفع مستوى التحصيل الأكاديمي لطلبتها بأبعاده المختلفة (عامر، 2014؛ الخوالدة وهزايمة، 2022).

ومن الجدير بالذكر أن تطبيق انستغرام كأحد تطبيقات الأجهزة الحديثة حقق نجاحاً كبيراً بوصفه أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي في الكثير من مجالات الحياة، لكونه من التطبيقات الأكثر شعبية في السنوات الأخيرة، وأصبح جزءاً مهماً من حياة الإنسان اليومية عند ارتياده لمواقع التواصل الاجتماعي. وترى ابراهيم (2021) أن تطبيق انستغرام كغيره من مواقع التواصل الاجتماعي يستعمل لتسهيل الاتصال والتواصل ونشر يوميات مستخدميهم، بل يعتبر أسرع التطبيقات الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي نمواً، لكونه يعتمد على نشر الصور ومقاطع الفيديو فقط وهذا ما يميزه عن التطبيقات الذكية الأخرى، كما يسمح لمستخدميه مشاركة المحتويات المقروءة والمرئية إلى حد ما، ويوفر وسيلة للاطلاع على خبرات الآخرين الحياتية بشكل مباشر. ويمكن المستخدمين من تقديم أنفسهم بالشكل الذي يظهرهم بصورتهم المثالية مع التركيز على صفاتهم الإيجابية. ويسمح لهم أيضاً بتحسين صورهم وتغيير اللون والدقة قبل نشرها وبعد نشر المحتوى، وبالتالي يمكن لمتابعيهم الإعجاب بالصورة أو التعليق عليها. ومن المميزات الأخرى لتطبيق انستغرام بأنه يتيح لمستخدميه إمكانية التعبير عن مشاعرهم، وتحميل صورهم ومقاطع الفيديو الخاصة بهم بلا مقابل مادي. ويساعدهم على ترتيب منشوراتهم حتى يتمكن المستخدمين الآخرون من العثور عليها بسهولة لي وآخرون (Lee et al., 2015).

وقد أتاحت للمعلمين فرصة ذهبية لتطبيق مفاهيم نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي من حيث التركيز على كيفية استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في الصفوف الدراسية لجذب وإثارة انتباه الطلبة، حيث يرتبط كل منها بكسب المعرفة في سياق يشبه الواقع. فلم يعد للمعلمين عذراً للعزوف عن استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في التعليم، بوصفها تسمح بإشراك المتعلمين في تحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية كما تعزز أنماط التفكير الناقد والتأملي جيانولاكيس وتساباتسوليس، هايثورنثوايت ودي لات (Giannoulakis & Tsapatsoulis, 2016; Haythornthwaite & De Laat, 2010).



مشكلة الدراسة:

مع التقدم السريع لتكنولوجيا التعليم والاستخدام واسع النطاق لتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية التعليمية؛ فحسب النتائج العلمية للدراسات الحديثة تقدم التطبيقات الذكية مساهمة إيجابية في رفع وتحسين مستوى التعليم بأنواعها المختلفة، بما فيها تطبيق انستغرام، حيث يعتبر جزءاً لا يتجزأ من حياة الطالب الجامعي في فلسطين. فإن إمكانية دمج هذا النوع من منصات العالم الافتراضي في العملية التعليمية ومساهمته في تحقيق طلبة الجامعات الفلسطينية للأهداف التعليمية (المعرفية، والوجدانية، والنفس حركية) من القضايا العلمية الهامة التي يضعها التربويون نصب أعينهم للبحث والدراسة لمعرفة مدى تأثيره في المخرجات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية. ويسهل تطبيق انستغرام التواصل الاجتماعي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات في أي زمان ومكان، بالرغم من وجود مخاوف تتعلق بتشتيت الانتباه؛ فمن الممكن أن ينشغل الطلبة باستخدامه بالترفيه والتسلية بدلاً من التركيز على استخدامه في اثناء المحتويات التعليمية. ومن الجدير بالذكر أن العديد من الدراسات العربية والأجنبية ركزت على مناحي متنوعة في استخدام الطلبة لتطبيق انستغرام، ولكن لا يزال تأثير هذا التطبيق من الناحية الأكاديمية للطلبة الجامعيين غير مدروس بشكل كافٍ في البيئة الجامعية الفلسطينية، حيث تواجه هذه البيئة تحديات فريدة تتعلق بالبنية التحتية التكنولوجية، والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وغيرها. لذلك، ظهرت هناك حاجة ملحة لإجراء دراسة تهدف للبحث في العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الطلبة للأهداف التعليمية في المجالات (المعرفية، والوجدانية، والنفس حركية) في ظل التحديات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يواجهونها. لذا فإن السؤال الرئيس الذي تسعى هذه الدراسة للإجابة عنه هو: ما العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية (المعرفية، والوجدانية، والنفس حركية) بين طلبة الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية؟

أسئلة الدراسة:

بما أن العالم اليوم مشغول بتسخير تطبيقات الأجهزة الذكية لخدمة الإنسان بشكل عام والمتعلمين بشكل خاص؛ وجدت الباحثان أنه لا بد من دراسة هذه الظاهرة للتوصل إلى إجابات علمية. لذا تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس: ما العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية في المجال المعرفي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟
- ما العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية في المجال الوجداني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟
- ما العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية في المجال النفس حركي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟
- ما مدى تحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال استخدام تطبيق انستغرام؟



فروض الدراسة:

وبناءً على الأدب السابق ونتائج الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الدراسة تم تحديد فروض الدراسة الآتية:

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة بين استخدام تطبيق إنستغرام ومدى تحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

- ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفروض الفرعية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام تطبيق إنستغرام وتحقيق أهداف المجال المعرفي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام تطبيق إنستغرام وتحقيق أهداف المجال الوجداني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام تطبيق إنستغرام وتحقيق أهداف المجال النفس حركي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على وجود علاقة بين استخدام تطبيق إنستغرام ومدى تحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
- التعرف على مدى تحقيق الأهداف التعليمية في المجال المعرفي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال استخدام تطبيق إنستغرام.
- التعرف على مدى تحقيق الأهداف التعليمية في المجال الوجداني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال استخدام تطبيق إنستغرام.
- التعرف على مدى تحقيق الأهداف التعليمية في المجال النفس حركي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال استخدام تطبيق إنستغرام.

أهمية الدراسة:

تلقت هذه الدراسة انتباه صنّاع القرار في التعليم العالي بفلسطين إلى تأثير استخدام تطبيق إنستغرام على العملية التعليمية، وتشجع على تفاعل إيجابي بين الطلبة والمعلمين بما يعزز الانتماء للمؤسسة. كما تسلط الضوء على أهمية الاستخدام المسؤول للتطبيق مع الحفاظ على الخصوصية، وإثراء المحتوى التعليمي، وتيسير التواصل. وتؤكد الدراسة ضرورة مواكبة التعليم للتطورات التكنولوجية رغم التحديات المحلية، وتسهم في الأدب التربوي من خلال تقديم رؤى وتوصيات لتحسين التعليم العالي محلياً ودولياً. وتقدم هذه الدراسة إسهامات عملية وأكاديمية مع رؤى وتوصيات لتحسين نظام التعليم العالي في فلسطين وخارجها.



مصطلحات الدراسة:

- **تطبيق انستغرام:** هو تطبيق يقدم خدمات عبر الإنترنت كمشاركة والتقاط الصور ومقاطع الفيديو ومشاركتها مع الآخرين أو على منصات أخرى شلدون وبرايانت (Sheldon & Bryant, 2016). وتعرفه الباحثان اجرائياً بأنه: تطبيق خاص بتبادل الصور على الأجهزة الذكية، والأجهزة اللوحية وأجهزة الحاسب الآلي. ويتيح للمستخدمين التقاط الصور وتحريرها وتحميلها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من تقنيات وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعية.

- **الأهداف التعليمية:** هي عبارات تصف أداء المتعلم، أو النواتج التعليمية المتوقع ظهورها في سلوك المتعلم سواء أكانت لفظية أم غير لفظية بشرط أن تكون قابلة للقياس، بعد مروره بأنشطة وخبرات تعليمية جديدة (دهكو، 2020). وتعرفها الباحثان اجرائياً بأنها: عبارات أو جمل مكتوبة بدقة لوصف أداء الطلبة في نهاية الوحدة الدراسية أو المساق الدراسي.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

حدود بشرية: عينة من الطلبة الدارسين في الجامعات الفلسطينية الخاصة.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2023/2022م.

حدود مكانية: الجامعات الفلسطينية الخاصة في محافظتي الخليل وبيت لحم في الضفة الغربية في فلسطين.

الاطار النظري والدراسات السابقة

تعتبر الأهداف التعليمية من العناصر الأساسية في العملية التعليمية، إذ تمثل الأساس الذي يبني عليه تصميم المناهج والأنشطة التعليمية. وتساعد في تحديد ما يجب على المتعلم تعلمه واكتسابه من مهارات ومعرفة، مما يساهم في توجيه الجهود التعليمية بشكل منظم وفعال. فمن خلال تحديد الأهداف، يصبح من الممكن قياس مدى تقدم المتعلمين وتقييم نجاح العملية التعليمية بشكل دقيق. كما أن الأهداف التعليمية تعمل على تحفيز المتعلمين وتوجيههم نحو تحقيق نتائج محددة، مما يعزز من رغبتهم في التعلم ويزيد من تفاعلهم مع المواد الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الأهداف التعليمية في تعزيز التفكير النقدي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى المتعلمين، حيث تمكنهم من تحديد أهدافهم الشخصية في التعليم والعمل على تحقيقها. في النهاية، توفر الأهداف التعليمية إطاراً مرجعياً يعين المعلمين على تنظيم العملية التعليمية بشكل يحقق الفائدة القصوى للطلاب.

وتنقسم الأهداف في العملية التعليمية لعدة مستويات؛ أولاً: الأهداف التربوية وهي الإمكانيات التي يظهرها المتعلم بعد تعلمه للمنهج الدراسي، أو لوحدته تعليمية حيث تتصف بالعمومية وعدم التفصيل، وتشمل الغايات والمرامي. وتشتق الأهداف التربوية العامة من السياسة التربوية والتعليمية في ضوء ما تتضمنه الفلسفة التربوية للمجتمع من مفاهيم وأفكار واتجاهات وقيم مشتقة من فلسفة المجتمع الفكرية ومن احتياجاته الاجتماعية ومن منظومته القيمية. ثانياً: الأهداف التعليمية: وهي مقاصد ترتبط بالنظام التعليمي تصاغ في ضوء الأهداف التربوية العامة، وتكون أقل عمومية وتجريداً، ويمكن ملاحظتها على المدى القريب وتعتبر أهدافاً إجرائية، تختص بالنواتج التعليمية نتيجة للخبرات التي يمر بها المتعلم. ثالثاً: الأهداف السلوكية: وهي نتائج متوقعة ظهورها في سلوك المتعلم تشتق من الأهداف التعليمية، وتكون أكثر تخصصاً وتفصيلاً منها وتشكل أهدافاً لوحدته دراسية، أو حصة دراسية، أو جزءاً منها وتركز أيضاً على نتائج التعلم على المدى القصير (حسين وبحر، 2023).



وتتطلب العمليات العقلية تنوعاً في مستويات الأهداف وصياغتها بشكل صحيح لضمان فاعلية عمليات التفكير العالي، ومن بين أشهر التصنيفات التي تعكس هذا التنوع هو تصنيف بلوم (Bloom Taxonomy)، الذي يتضمن ثلاث مستويات رئيسية: (المعرفي، والوجداني، والنفس حركي)، لذا يتعين على المعلم أن يكون على دراية بأهمية صياغة الأهداف السلوكية، حيث يتأثر تحصيل المتعلمين بشكل مباشر بجودة ووضوح تلك الأهداف. تعتبر هذه الأهداف عاملاً رئيسياً في تحقيق الأهداف التربوية العامة، إذ تسهم في تعزيز مستويات التفكير وتحفيز المتعلمين على تحقيق تطوير مستدام في المجالات المختلفة (يوسف، 2022).

ويشير كل من صحراوي وشبوح (2018) ويوسف (2022) إلى أن تقسيم الأهداف التعليمية إلى المجالات الثلاثة: المعرفي، والوجداني، والنفس حركي يستند إلى فرضية أساسية، وهي أن نتائج التعلم يمكن توصيفها على شكل متغيرات محددة في سلوك المتعلمين. ويقدم هذا التصنيف إرشادات قيمة للمعلمين في وضع أهدافهم بصورة سلوكية. ويُعد تصنيف بلوم (Bloom) وكراتول (Krathwohl) من بين أكثر التصنيفات شيوعاً وفعالية في فهم وتحديد الأهداف التعليمية. فيما يتفق خبراء المناهج وطرائق التدريس والتقييم على هذا التصنيف الذي يشمل المجال المعرفي (Cognitive)، والمجال الوجداني (Affective)، والمجال النفس حركي (Psychomotor)، وفيما يلي استعراض لهذه المجالات الثلاثة:

الأهداف المعرفية: تُعرف الأهداف التي تستهدف النشاطات الفكرية عند الفرد، وخاصة العمليات العقلية مثل الحفظ والفهم والتحليل، باسم الأهداف العقلية. ويشمل هذا المفهوم الأهداف التي تهدف إلى تطوير العمليات العقلية. وبمعنى آخر، يتعامل مع الأهداف المتعلقة بالمعرفة العملية، والتي تشمل القوانين والحقائق والنظريات والمفاهيم والقواعد العامة. بالإضافة إلى ذلك، يستمر في استهداف القدرات والمهارات العقلية التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف الإدراكية.

وكانت العملية التعليمية في السابق تركز على التذكر، حيث كانت تهدف إلى فهم المعلومات وحفظ الحقائق العلمية. ولكن مع ظهور البحوث الحديثة في مجال المناهج وطرائق التدريس، وخاصة في علم النفس التربوي، أصبح واضحاً أن هناك عملية معرفية متدرجة المستوى، ليس فقط التركيز على التذكر. كما يمكن للمتعلم القيام بعمليات معرفية متقدمة، خاصة إذا كانت هناك فرص كافية. وقام بلوم (Bloom) بتقسيم المجال المعرفي إلى ست مستويات فرعية مرتبة بشكل هرمي، تبدأ من البسيط إلى الأكثر تعقيداً، وهي: المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم (دروزة، 2011؛ درويش؛ 2013؛ يوسف، 2022).

الأهداف الوجدانية: تُعرف بالأهداف الانفعالية، بأنها تتعلق بتغيرات في اهتمامات المتعلم واتجاهاته وميوله وقيمه وتقديراته. ووفقاً لتصنيف بلوم، تُعرف بأنها تؤثر على مشاعر الفرد أو تثير انفعالاته، وتتوحد بين الاهتمامات البسيطة في مظاهر معينة وبين الصفات الأعلى من الخلق والضمير التي تكون متناسقة داخلياً. ويشمل ذلك مجموعة من الأهداف التي تتطلب من المتعلم التفاعل بشكل عاطفي، مثل التعبير عن مشاعر الحب والتقدير وتطويرها، وكذلك استخدام أساليب التكيف مع الآخرين.

وفي هذا السياق، تتصل الأهداف الوجدانية بقدرة المتعلم على القبول أو الرفض، ويكون السلوك في هذا المجال ثابتاً إلى حد كبير، مثل الميول والاتجاهات والقيم؛ فهي تصف التغيرات الداخلية في سلوك المتعلم فيصعب ملاحظتها وقياسها وتقويمها. وقسم كراتول (Krathwohl) الأهداف الوجدانية لخمسة مستويات فرعية تتدرج تحت النظام الهرمي التالي من الأدنى للأعلى، وهي: الاستقبال، والاستجابة، والتقييم، والتنظيم القيمي، وتشكيل الذات (صحراوي وشبوح، 2018؛ يوسف، 2022).

الأهداف النفس حركية: تشمل الأهداف المتعلقة بتطوير المهارات الحركية لدى المتعلم، حيث يتعين عليه أداء حركات باستخدام عضلاته. ويركز هذا المجال على تنمية المهارات التي تتطلب تنسيقاً واستخداماً فعالاً لعضلات الجسم في سياق أداء أي نشاط حركي، كما يعتمد إتقانها على العوامل النفسية للمتعلم كدوافعه، وميوله، واتجاهاته (دروزة، 2011؛ يوسف، 2022). ويمكن القول إن إتقان المتعلم لأي مهارة حركية يعتمد على فهمه النظري



للمواد التي تعلمها مسبقاً، بالإضافة لنوعية التدريب الذي تلقاه ودرجة اعتماده عليه. وقد وضعت سمبسن تصنيفاً لهذا المجال يشمل سبعة مستويات، وهي: الإدراك، التهيؤ أو الميل، والاستجابة الموجهة، والآلية، والاستجابة المركبة، والموائمة، والابداع أو الأصالة (درويش، 2013؛ يوسف، 2022):

ولتحقيق الأهداف التعليمية اتبعت الأنظمة الإلكترونية المستخدمة في المؤسسات التعليمية وخصوصاً في الجامعات سياسة تهدف إلى تحفيز البيئة التعليمية؛ وذلك من خلال استخدام التطبيقات والمنصات الإلكترونية التعليمية وغير التعليمية لجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية. وقد تم اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي كوسائل تعليمية مساندة في العديد من المؤسسات التي تقدم خدمة التعليم. وقد اعتمد العديد من أعضاء الهيئات التدريسية تطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي للاتصال والتواصل مع الطلبة؛ وكأدوات لتحقيق أهداف المحتويات التعليمية. لذا عمدت الكثير من المؤسسات التعليمية إلى تطوير منصات تعليمية خاصة بها واعتمدها كوسيلة رسمية للتواصل بين المعلمين والمتعلمين إلى جانب الاستفادة من تطبيقات الأجهزة الذكية بمختلف أنواعها ومحتوياتها (الحوالدة وهزايمة، 2022).

ويتصف تطبيق انستغرام بأنه منصة مثيرة للإعجاب لما تقدمه من أنشطة متنوعة لمستخدميها، لكونه يسمح لهم بالتعبير عن ميولهم واتجاهاتهم من خلال عرضهم للصور أو مقاطع الفيديو المتعلقة باحتياجاتهم اليومية بما فيها الجانب التعليمي ثرستيا وآخرون وليستيناني (Listiani, 2016; Thresia et al., 2019). وتتكون كلمة انستغرام من كلمتين (Camera Instaut) والتي تعني الكاميرا الفورية (Telegram) والتي تعني برقية، ويرتبط هذا بنشأة تطبيق انستغرام والذي تم إطلاقه عام 2010، بوصفه أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي يتبع لشركة أمريكية مملوكة من قبل ادارة Facebook (الشرقاوي، 2018). ويذكر بليستون (Blystone, 2020) أن تطبيق انستغرام من أحدث تقنيات تكنولوجيا الاتصال والثورة الرقمية، فقد بدأت نشأته كموقع مجاني طرح في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية في أواخر عام 2010م من قبل المطورين التقنيين كيفن سيستروم (Kevin Systrom) ومايك كرايغر (Mike Krieger).

ويعرّف القمزي (2012) تطبيق انستغرام بأنه: تطبيق خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو يسمح لمستخدميه بالتقاط الصور وتسجيل مقاطع الفيديو المختلفة ومشاركتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن لعدد كبير من الأشخاص امتلاك حسابات شخصية على تطبيق انستغرام على مستوى العالم بسهولة وسرعة عالية. ويمكن تعريفه أيضاً: بأنه تطبيق إلكتروني أسس عام 2010م يتبع لشبكة تواصل اجتماعية مجانية يسمح لمستخدميه بالتقاط الصور وتبادلها ومشاركتها ضمن مجموعة من خدمات الشبكات الاجتماعية (الشديفات، 2015). وأشار كل من الشديفات (2015) والهباش وما (Alhabash & Ma, 2017) إلى أهم الخصائص الرئيسية التي تجعل تطبيق انستغرام ذو شعبية كما يلي:

- **مشاركة الصور ومقاطع الفيديو:** تمكن هذه الخاصية المستخدمين من مشاركة الصور ومقاطع الفيديو مع المستخدمين الآخرين، ويمكن الحصول على الصور من خلال معرض الصور أو من الكاميرا المدمجة في التطبيق، مع إمكانية تحرير الصور، وإضافة تأثيرات وتعديلات يرغبون بها.
- **التعليقات والإعجابات:** يمكن للمستخدمين الآخرين التعليق أو ترك أي رمز عند الإعجاب بالصور أو مقاطع الفيديو التي تم تحميلها.
- **تغذية انستغرام:** تعرض مقاطع الفيديو من الندوات أو الحفلات أو مسابقات رياضية أو أي أحداث أخرى.
- **قصة انستغرام:** وهي خاصية تمتاز بالتقاط الصور وتسجيل مقاطع الفيديو مع إمكانية إضافة الملصقات والتأثيرات على كليهما، ومن ثم إطلاقها في قصة انستغرام لتظهر لمدة (24) ساعة فقط.
- **فيديو انستغرام:** وهو وسيلة لتقريب المسافة بين المستخدمين الفعالين ومنشئي المحتويات. ويتمثل في تصوير فيديو من خلال واجهة مستقلة جديدة تتيح عرض مقاطع الفيديو الطويلة كالتالي تصل مدتها إلى عشر دقائق وبأحجام مختلفة.



وأكدت الشديفات (2015) بأن لتطبيق انستغرام مرتادين بشكل شبه يومي يتفاعلون فيما بينهم من خلال نشر التعليقات على الصور ومقاطع الفيديو والتي تعتبر من أكثر الأنشطة شعبية على شبكة الإنترنت، ويسهل على المعلمين والمتعلمين تحقيق الأهداف التعليمية وتناول الموضوعات العلمية المختلفة بشكل بسيط وميسر من خلال استخدام اجهزتهم الذكية. ويمتاز تطبيق انستغرام بخاصية إضافة علامات مرجعية على منشورات مستخدميه؛ كعلامات الهاشتاق والعلامات الجغرافية للمواقع، حيث يمكن فهرسة تلك المنشورات مما يسهل بحث المستخدمين الآخرين عنها لاحقاً يي وآخرون (Ye et. al., 2018). ويمكن استخدام تطبيق انستغرام لتعليم مهارات اللغة، حيث يمكن استخدامه كمصدر لتنفيذ الأنشطة في حصص اللغات وغيرها داخل وخارج الصف، وهذا يؤدي إلى زيادة دافعية المتعلمين للتعلم ويحفزهم على المشاركة ايرارسلان (Erarslan, 2019). وأورد الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة دراسات عربية وأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لبعض منها:

هدفت دراسة ديون (Dion, 2016) للتعرف على تأثير استخدام تطبيق انستغرام على تقدير الذات والرضا عن نمط الحياة، وتحديد تأثير متابعة المشاهير على المقارنة الاجتماعية، وتم تطبيق الدراسة على (51) طالبة جامعية. فيما تم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية؛ الأولى مجموعة تمارس أنشطتها على تطبيق انستغرام بالشكل الاعتيادي، والأخرى تجريبية طلب منهن فيها متابعة (15) من المشاهير لبعض الوقت، وتم إعطاءهن اختبارين قبلي وبعدي حول تقدير الذات والرضا عن الحياة. فلم تظهر النتائج وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نتائج الاختبارات فيما يتعلق بتأثير المقارنة الاجتماعية للرضا عن النفس أو نمط الحياة بمتابعة المشاهير على تطبيق انستغرام.

وقامت عثمان (2021) بإعداد دراسة سعت للكشف عن العلاقة بين متابعة الشباب لموقع انستغرام وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، وذلك بالمقارنة بين الشباب الإماراتي والمصري مع التأثير على مهاراتهم الاتصالية بالآخرين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة كأداة الدراسة حيث وزعت على (200) شاب من مستخدمي تطبيق انستغرام. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تأكيد عينة الدراسة على تحقق القدرة على التواصل مع الآخرين وسهولة التعبير عن وجهة نظرهم عبر تطبيق انستغرام، وأثبتت أيضاً ارتفاع تعرض عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وتطبيق انستغرام بشكل خاص بين الشباب الإماراتي. وأشارت النتائج أن العوامل والمتغيرات الخاصة بنظرية التعلم تؤثر على تنمية المهارات الاجتماعية للشباب، وتفسر أسباب اكتساب وكيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الشباب العربي بشكل عام سواء المصري أو الإماراتي.

وبحثت دراسة أخير وآخرون (Akhiar et al., 2017) في تصورات طلبة الجامعات ومواقفهم تجاه استخدام تطبيق انستغرام في الكتابة باللغة الإنجليزية. ووزعت الاستبانة عبر تطبيق انستغرام على عينة بلغت (101) طالباً وطالبة من الذين كتبوا مقالاً وصفيًا باللغة الإنجليزية باستخدام التطبيق. وأظهرت النتائج أن تصورات وجهات نظر الطلبة إيجابية وعالية تجاه استخدام التطبيق في تحسين مهاراتهم في الكتابة باللغة الانجليزية.

وسعت دراسة منصور ورحيم (Mansor & Rahim, 2017) للكشف عن تجربة الطلبة في استخدام تطبيق انستغرام في تعلم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية. وتكونت العينة من (20) طالباً وطالبة في إحدى الجامعات الماليزية، وتم اتباع المنهج التجريبي؛ فقسمت العينة لأربع مجموعات تجريبية. وكشفت نتائج الدراسة أن تطبيق انستغرام يعتبر وسيلة فعالة للتفاعل بين الطلبة، خاصة في مناقشة الأنشطة المرتبطة بمهامهم. بالإضافة أنه كان أداة لتحفيزهم على تعلم لغة أخرى وتعزيز اهتمامهم بالمشاركة والمناقشة مع أقرانهم.

وكشفت دراسة ايرارسلان (Erarslan, 2019) عن آراء طلبة الجامعات حول استخدام تطبيق انستغرام كمنصة تعليمية لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. تم استخدام منهجية مختلطة تمثلت في توزيع الاستبانة على عينة بلغت (80) طالباً وطالبة تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة. وتم تدريس المجموعة الأولى باستخدام تطبيق انستغرام والثانية بالطريقة الاعتيادية. وتم إجراء مقابلات مع (6) من طلبة من المجموعة التجريبية. وأظهرت النتائج أن تطبيق انستغرام من أكثر التطبيقات الذكية استخداماً، حيث فضل الطلبة استخدامه للأغراض التعليمية كتعلم اللغات، كما أثبتت النتائج أن التطبيق له أثر إيجابي على تعلم الطلبة لمهارات اللغة الانجليزية.



وهدفت دراسة ثرسيا وآخرون (Thresia et al., 2019) للكشف عن مدى تعزيز مهارة الكتابة لدى طلبة المحاسبة باستخدام صور انستغرام. بلغت عينة الدراسة (34) طالباً من طلبة المحاسبة في إحدى الجامعات الإندونيسية. وتم استخدام المنهج التجريبي والملاحظة والمقابلة للحصول على بيانات الدراسة. وأوضحت نتائج الدراسة أن مهارة الكتابة تحسنت لدى الطلبة لأن نتيجة الاختبار البعدي للطلبة كانت أفضل من الاختبار القبلي نتيجة. وأوضحت النتائج أيضاً أن استخدام صور انستغرام في تدريس الكتابة كان فعالاً إلى حد كبير في تعزيز قدرة الطلبة على الكتابة.

وأجرى ساري ووحى الدين (Sari & Wahyudin, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات الطلبة غير الخريجين تجاه تعلم اللغة الإنجليزية باستخدام تطبيق انستغرام. وتم استخدام الملاحظة والاستبانة والمقابلة لجمع البيانات. بلغ عدد العينة (116) طالباً وطالبة من كلية الهندسة وعلوم الحاسوب بجامعة تنكروت في اندونيسيا. وفي ضوء ذلك، أشارت النتائج إلى أن معظم الطلبة أظهروا تصورات إيجابية عالية في استخدام تطبيق انستغرام لتأثيره الإيجابي على دوافعهم ومشاركتهم. وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن تطبيق انستغرام ساعدهم على تعلم اللغة الإنجليزية بمهاراتها الأربع بمهارة.

وبحثت دراسة قام بها مر وسيفيتكا (MR & Seftika, 2019) لوصف تصورات الطلبة نحو استخدام تطبيق انستغرام في تعلم اللغة الإنجليزية وخاصة مهارة المحادثة. وبلغت عينة الدراسة (39) طالباً في إحدى المدارس الإندونيسية، فيما اعتمد الباحثان الاستبانة والملاحظة والمقابلة كأدوات للدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية الطلبة يحملون تصورات إيجابية تجاه استخدام تطبيق انستغرام في دروس المحادثة. وأوضحت النتائج أن هناك تحسن في مهارة المحادثة لدى الطلبة بعد تدريسهم باستخدام التطبيق.

وقام نوجرو ورحماتي (Nugroho & Rahmawati, 2020) بإجراء دراسة هدفت للكشف عن تأثير استخدام تطبيق انستغرام على قدرة الطلبة في اكتساب مهارة الكتابة في اللغة الانجليزية كلغة أجنبية. وبلغت عينة الدراسة (36) طالباً وطالبة من إحدى الجامعات في إندونيسيا. واستخدمت الدراسة الاستبانة والاختبار التجريبي؛ حيث قسمت عينة الدراسة لمجموعتين احدهما تجريبية كُلف الطلبة فيها بكتابة مقال وصفي باستخدام تطبيق انستغرام، والأخرى اعتمد الطلبة فيها الطريقة الاعتيادية لكتابة المقال. وأظهرت النتائج أن هناك فرقاً كبيراً في درجات الطلبة بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية. فيما أشارت النتائج إلى أن استخدام التطبيق ساهم في تطوير مهارات الطلبة في مساقات اللغة الإنجليزية.

وأجرت إبراهيم (2021) دراسة سعت للتعرف على تأثير استخدام تطبيق انستغرام من خلال الكشف عن أثره على مستوى المقارنة الاجتماعية لدى مستخدميها من الشباب، ومدى تقدير الذات، وصورة الجسد لديهم من باب المقارنة الاجتماعية. وتم تطبيق استبانته على عينة قوامها (300) من الطلبة الجامعيين. وأثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام عينة الدراسة لتطبيق انستغرام على مستوى المقارنة الاجتماعية، ومدى إدمان عينة الدراسة، ومستوى القلق الاجتماعي لاستخدام تطبيق انستغرام. وأشارت النتائج أيضاً لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المقارنة الاجتماعية للعينة ومدى تقديرهم لذاتهم وهو ما يتفق مع نظرية المقارنة الاجتماعية.

كما سعت دراسة بلبعباس ومزاري (2022) للتعرف على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي- الفيسبوك والانستغرام- وأثرها على علاقات الشباب الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة أحمد زبانة غليزان. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة وتوزيعها على عينة الدراسة والتي بلغ قوامها (100) طالب جامعي اختيروا قسدياً من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة غليزان. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثيرات على نمط العلاقات الاجتماعية الواقعية، وأن الشباب يعيشون حالة من الإدمان والانسحاب الاجتماعي بسبب الاستخدام الكثيف والاستغراق في التصفح؛ مما أدى إلى عزلة الشباب الجامعي عن مجتمعاتهم.



وهدفت دراسة أجراها الكوع وعبدالله (2023) إلى الكشف عن العلاقة بين المقارنات الاجتماعية على تطبيق انستغرام وظهور أعراض اضطرابات عادات الأكل لدى الفتيات الفلسطينيات، وبين استخدامهن لتطبيق انستغرام وعدم الرضا عن الجسد (المظهر) لديهن. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت استبانة إلكترونية على عينة متمثلة بـ (٥٠٠) من المستخدمين للتطبيق. وبينت نتائج الدراسة أنه لا يوجد علاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وظهور اضطرابات عادات الأكل لدى الفتيات الفلسطينيات، وأنهن يمارسن المقارنة بطريقة إيجابية فلم يؤثر على شعورهن بالرضا وتقديرهن لذواتهن. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ضعيفة جداً بين استخدام تطبيق انستغرام وعدم الرضا عن الجسد لدى العينة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي ركزت على استخدام تطبيق انستغرام في تحسين وتطوير المهارات الأكاديمية للغة (الكتابة والقراءة والمحادثة والاستماع)؛ اتفقت دراسات كل من أخير وآخرون (Akhlar et al., 2017)، ومنصور ورحيم (Mansor & Rahim, 2017)، وثرسيا وآخرون (Thresia et al., 2019)، وإيرارسلان (Erarslan, 2019)، وساري ووحى الدين (Sari & Wahyudin, 2019)، ومر وسيفيتكا (MR & Seftika, 2019)، ونوجرو ورحماتي (Nugroho & Rahmawati, 2020) بأن دمج استخدام تطبيق انستغرام في التعليم يعتبر وسيلة فعالة في التعليم والتواصل بين المعلمين والطلبة، لكونه يسهل عملية حصولهم على المحتوى التعليمي، فيما ييسر على الطلبة الحصول على المحتوى التعليمي والخبرة التعليمية، والتشارك في اكتساب جميع مهارات اللغة الانجليزية والعربية. واجمعت دراسات كل من أخير وآخرون (Akhlar et al., 2017)، وإيرارسلان (Erarslan, 2019)، وثرسينا (Thresia et al., 2019)، وساري ووحى الدين (Sari & Wahyudin, 2019)، ومر وسيفيتكا (MR & Seftika, 2019) على أن تصورات وتوقعات الطلبة ازاء استخدام تطبيق انستغرام في التعليم كانت ايجابية لسهولة استخدامه وفعالته واستطاعة الطلبة توليد أفكار جديدة تفيدهم في العملية التعليمية. واتفقت نتائج دراستي ديون (Dion, 2016) و(الكوع وعبدالله، 2023) أنه لا يوجد تأثير لتطبيق انستغرام على المجال الوجداني فيما يتعلق بالمقارنة الاجتماعية كتقدير الذات والرضا عن نمط الحياة، فيما خالفت النتائج السابقة نتائج كل من دراسة (إبراهيم، 2021) ودراسة (عثمان، 2021) ودراسة (بلعباس ومزاري، 2022) والتي أشارت بأن استخدام تطبيق انستغرام يؤثر على المجال الوجداني لدى عينات الدراسة لديهم.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية، وذلك لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

متغيرات الدراسة

اعتمد منهج الدراسة وتصميمها على المتغيرات الآتية:

المتغيرات الديموغرافية: (الجنس، نوع الكلية، الجامعة، نظام تشغيل الجهاز الذكي المستخدم، نوع الجهاز المستخدم).

المتغير المستقل: درجة استخدام تطبيق انستغرام.



المتغير التابع: مدى تحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية من خلال استخدام تطبيق انستغرام بأبعادها الثلاثة (المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال النفس حركي).

مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية الخاصة الدارسين في مرحلة البكالوريوس في الضفة الغربية في محافظتي الخليل وبيت لحم وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2023/2022 م. حيث بلغ عددهم (17907) موزعين على (4) جامعات وهي: (جامعة الخليل، وجامعة بوليتكنك فلسطين، وجامعة فلسطين الأهلية، وجامعة بيت لحم)، وتم استخدام أسلوب المسح بالعينة الطبقية النسبية (Proportional Stratified Sample) وهي إحدى أنواع العينات الاحتمالية العشوائية. وأما حجم عينة الدراسة فقد بلغ (377) طالباً وطالبة من حجم مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

أعداد مجتمع وعينة الدراسة حسب كل طبقة

حجم العينة = المطلوب N*%2	حجم المجتمع N	الجامعة
187	8850	الخليل
87	4147	البوليتكنك
61	2898	بيت لحم
42	2012	فلسطين الأهلية
377	17907	المجموع

وتكونت عينة الدراسة من (377) من طلبة الجامعات الفلسطينية العامة والخاصة في محافظتي الخليل وبيت لحم، (102) من الطلبة الذكور بنسبة (27.1%) و(275)، ومن الإناث بنسبة (72.9%)، وكان معظم المشاركون عينة الدراسة من الكليات العلمية بنسبة (70%) مقابل (30%) للكليات الإنسانية تقريباً، وبلغت نسبة الطلبة في عينة الدراسة من جامعة الخليل (50%) تقريباً، ومن جامعة البوليتكنك (23%) تقريباً، ومن جامعة بيت لحم (16%) تقريباً ومن جامعة فلسطين الأهلية (11%) تقريباً، والجدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة الديموغرافية.



جدول (2)

خصائص المبحوثين الديموغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	102	27.1%
	أنثى	275	72.9%
	المجموع	377	100.0%
نوع الكلية	علمية	263	69.8%
	إنسانية	114	30.2%
	المجموع	377	100.0%
الجامعة	الخليل	187	49.6%
	البوليتكنك	87	23.1%
	بيت لحم	61	16.2%
	فلسطين الأهلية	42	11.1%
	المجموع	377	100.0%

أداة الدراسة

قامت الباحثتان بتصميم استبانته خاصة بالدراسة بعد أن اطلعتا على الأدب التربوي والدراسات السابقة، والمتعلقة بفحص متغيرات الدراسة وذلك بهدف الكشف عن العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية من وجهة نظر الطلبة، وتم اجراء دراسة استطلاعية لفحص صدق الأداة قبل تطبيقها، ولجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة استندت الباحثتان إلى دراسة الخوالدة وهزايمة، (2022) في إعداد الدراسة، حيث تكونت الاستبانته بصورتها النهائية من ثلاثة محاور رئيسية، وهي: المجال المعرفي ويتكون من (20) فقرة، والمجال الوجداني ويتكون من (17) فقرة، والمجال النفس حركي ويتكون من (15) فقرة وذلك بعد عرضها على لجنة من المحكمين للتأكد من سلامتها ومناسبتها لطبيعة الدراسة.

صدق أداة الدراسة: تم التحقق منها بطريقتين:

أ- **صدق المحكمين:** عرضت الاستبانته على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) من الهيئة التدريسية والمتخصصين في مجال الدراسة من جامعات فلسطينية مختلفة، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات كي تصبح أكثر وضوحاً، من حيث الصياغة وانتمائها للمحاور وذلك بتعديل وحذف وإضافة فقرات متعلقة بموضوع الدراسة.

ب- **صدق المحتوى:** وتم ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمجالاتها التي تنتمي إليها، حيث تبين وجود ارتباطات دالة إحصائياً (مستويات الدلالة المعنوية أقل من 0.05) بين جميع الفقرات مع الدرجة الكلية لها في كل محور، وذلك يدل على ارتفاع درجة صدق المحتوى لأداة الدراسة.



وبذلك تعتبر هذه الفقرات صادقة في قياس كل محور تنتمي إليه. كما تم التأكد من الصدق البنائي لأداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مدى تحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية باستخدام تطبيق انستغرام والدرجة الكلية لتلك الأبعاد، وبلغت قيم معاملات الارتباط (0.812)، (0.852)، (0.845) على التوالي للمجالات (المعرفي، والوجداني، والنفسي حركي) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبذلك تم التأكد من الصدق البنائي لأداة الدراسة، لذا تعتبر محاور الاداة صادقة لقياس ما وضعت لأجله.

ثبات الأداة

تم فحص ثبات أداة الدراسة باستخدام معاملات الثبات (كرونباخ الفا – Cronbach alpha) على جميع محاور الدراسة الرئيسية، فقد تبين بأن قيم معاملات الثبات لمجالات الأهداف التعليمية تراوحت (0.90-0.93)، وبلغت الدرجة الكلية لمعامل الثبات (0.95)، وبناءً على ذلك اعتبرت أداة الدراسة مناسبة لأغراض الدراسة ولتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها لأن معاملات الثبات الرئيسية تزيد عن أو تساوي (70%).

إجراءات الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في الكشف عن العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، قامت الباحثتان بعدة إجراءات متسلسلة على النحو الآتي:

1. إعداد أداة الدراسة وذلك من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة التي أجريت على مواضيع ذات صلة بالدراسة.
2. التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها.
3. اختيار عينة الدراسة وفقاً لأسلوب توزيع الطلبة في مختلف التخصصات التي تمنح درجة البكالوريوس في الجامعات.
4. ارسال نموذج الاستبانة عبر رابط خاص للطلبة عبر البريد الإلكتروني.
5. جمع الاستبانات تمهيداً لإدخال البيانات التي تم جمعها لتحليلها ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS).
6. عرض النتائج المتعلقة بالدراسة ومناقشتها.

المعالجة الإحصائية للبيانات

قامت الباحثتان بمراجعة البيانات بعد جمعها من أجل إدخالها إلى الحاسوب وذلك بإعطائها أرقام معينة أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابات (معارض بشدة=1)، (معارض=2)، (محايد=3)، (موافق=4)، (موافق بشدة=5)، على مقياس ليكرت الخماسي من (1-5) فكلما زادت الدرجة زادت درجة مدى تحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية من خلال استخدام تطبيق انستغرام. وقد تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج الأعداد والنسب المئوية لخصائص المبحوثين الشخصية، كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة والدرجات الكلية للمجالات والأبعاد، كما تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لفحص العلاقات بين المتغيرات التابعة والمستقلة، وتم استخدام معادلة (Cronbach Alpha) لفحص ثبات أداة الاستبانة ومعاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlations) لفحص صدق الأداة وذلك باستخدام برنامج (SPSS).



عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة النتائج:

سيتم هنا عرض ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة حول العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية ، تبعاً لأسئلة وفروض الدراسة، كما يلي:

الإجابة على أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

وسوف يتم الإجابة عن السؤال الرئيسي من خلال فحص فروض الدراسة لاحقاً. ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية في المجال المعرفي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

2. ما العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية في المجال الوجداني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

3. ما العلاقة بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية في المجال النفس حركي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

وسوف يتم الإجابة عن السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية الثلاثة الأولى من خلال فحص فرضيات الدراسة لاحقاً.

4. ما مدى تحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال استخدام تطبيق انستغرام؟

والجدول (3) يوضح نتائج ترتيب تطبيق انستغرام حسب درجة تحقيقها للأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية:

جدول (3)

ترتيب تطبيق انستغرام حسب درجة تحقيقها للأهداف التعليمية (N=377)

انستغرام		التطبيق
النسبة المئوية %	العدد n	الرتبة
10.3%	39	1
9.5%	36	2
8.3%	31	3
13.5%	51	4
24.7%	93	5
33.7%	127	6
100%	377	المجموع



يتبين من نتائج جدول (3) بأن درجة تحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال استخدام تطبيق انستغرام بلغت (28.1%) من وجهة نظر الطلبة وهي تمثل مجموع نسب الرتب الأولى الثلاث.

اختبار فروض الدراسة:

تم التأكد من وجود ارتباطات بين متغيرات الدراسة المستقل والتابعة من خلال استخراج مصفوفة معاملات الارتباط، والجدول (4) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة.

جدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون

Correlations					
المجال النفسي حركي	المجال الوجداني	المجال المعرفي	الدرجة الكلية لمجالات تحقيق الأهداف التعليمية	درجة استخدام تطبيق انستغرام لتحقيق الأهداف التعليمية	
0.082	0.129*	0.080	0.114*	1	معامل الارتباط بيرسون
0.110	0.013	0.121	0.027		مستوى الدلالة الإحصائية
0.845*	0.885*	0.812*	1	0.114*	معامل الارتباط بيرسون
0.000	0.000	0.000		0.027	مستوى الدلالة الإحصائية
0.470*	0.598*	1	0.812*	0.080	معامل الارتباط بيرسون
0.000	0.000		0.000	0.121	مستوى الدلالة الإحصائية
0.662*	1	0.598*	0.885*	0.129*	معامل الارتباط بيرسون
0.000		0.000	0.000	0.013	مستوى الدلالة الإحصائية
1	0.662*	0.470*	0.845*	0.082	معامل الارتباط بيرسون
	0.000	0.000	0.000	0.110	مستوى الدلالة الإحصائية

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.05.

ويلاحظ من نتائج جدول (4) وجود ارتباطات دالة إحصائياً (مستوى الدلالة أقل من 0.05) بين المتغير المستقل (درجة استخدام تطبيق انستغرام لتحقيق الأهداف التعليمية) وبين المتغيرات التابعة (الدرجة الكلية لمجالات تحقيق الأهداف التعليمية والمجال الوجداني) فقط، وهي ارتباطات موجبة، حيث يتضح بأن قيم معامل الارتباط بيرسون بلغت (0.114) و (0.129) وهي دالة إحصائياً (مستوى الدلالة أقل من 0.05).



الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

للكشف على ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، والجدول (5) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل والمتغير التابع في الفرضية.

جدول (5)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression).

النموذج	معامل Beta	الخطأ المعياري S.E	المعامل المعياري Beta Standardized	قيمة اختبار (ت) t-statistics	مستوى الدلالة الإحصائية Sig.
ثابت الانحدار	3.681	0.047	----	79.099	0.000
المتغير المستقل (درجة استخدام تطبيق انستغرام)	0.033	0.015	0.114	2.218	0.027

معامل التحديد (R^2) = 0.013 ، قيمة (F_ANOVA) = 4.918 ، 0.027=sig.

المتغير التابع: درجة تحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية

يتضح من بيانات جدول (5) بأنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث تبين بأن مستوى الدلالة لاختبار (ت) مقابل هذا المتغير (0.027=Sig.) وهو أقل من مستوى (0.05)، ومعامل الانحدار (Beta=0.033) ذو إشارة موجبة، مما يدل على أن زيادة استخدام تطبيق انستغرام يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وعليه تم قبول الفرضية الرئيسية. كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) = (0.013) مما يدل على أن المتغير المستقل قادر على تفسير التغير في المتغير التابع بنسبة (1.3%) فقط، وباقي التفسير يرجع لمتغيرات أخرى لم يتم دراستها أو إدخالها في نموذج الانحدار. وانبتق من الفرضية الرئيسية مجموعة فروض فرعية، والتي تمثلت كما يلي:

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق أهداف المجال المعرفي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

للكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق أهداف المجال المعرفي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، والجدول (6) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل والمتغير التابع في الفرضية:



جدول (6)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression).

مستوى الدلالة الإحصائية Sig.	قيمة اختبار (ت) t-statistics	المعامل المعياري Beta Standardized	الخطأ المعياري S.E	معامل Beta	النموذج
0.000	81.717	----	0.048	3.907	ثابت الانحدار
0.121	1.553	0.080	0.015	0.024	المتغير المستقل (درجة استخدام تطبيق انستغرام)
معامل التحديد (R^2) = 0.006 ، قيمة (F_ANOVA) = 2.410 ، sig. = 0.121					

المتغير التابع: درجة المجال المعرفي

ويبين جدول (6) عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق أهداف المجال المعرفي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث تبين بأن مستوى الدلالة لاختبار (ت) مقابل هذا المتغير ($0.121 = \text{Sig.}$) وهو أكبر من مستوى (0.05)، وعليه يتم رفض الفرضية الفرعية الأولى. وقد يعزى ذلك لكون تطبيق انستغرام منصة تركز بشكل أساسي على المحتوى البصري (الصور والفيديوهات القصيرة)، والذي قد لا يكون مناسباً بشكل كافٍ لتعزيز التعلم المعرفي العميق مقارنةً بمنصات أخرى متخصصة بعرض النصوص والمحتويات التعليمية، مثل يوتيوب أو منصات التعلم الإلكتروني، ومن الممكن أن يستخدم الطلبة تطبيق انستغرام لأغراض ترفيهية أو اجتماعية أكثر من اعتماده كوسيلة تعليمية أو لعدم تكامل محتويات التطبيق مع المناهج الدراسية، وبالتالي يقلل من تأثيره على تحقيق أهداف المجال المعرفي. كما أنه من المعروف أن تطبيق انستغرام منصة سريعة التصفح، وتعتمد على التمرير المستمر والتفاعل اللحظي، مما قد يقلل من عمق الفهم والتركيز لدى الطلبة المستخدمين مقارنةً بأساليب التعلم التقليدية أو حتى بعض الأدوات الرقمية الأخرى. أو قد تكون البيئة الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية غير مهية لاستخدام تطبيق انستغرام كوسيلة تعليمية فعالة، حيث تظل الوسائل التقليدية (المحاضرات، الكتب، والمقالات العلمية) هي الأكثر تأثيراً في المجال المعرفي. وهذا يتعارض مع دراسات كل من أخير وآخرون (Akhiar et al., 2017)، ومنصور ورحيم (Mansor & Rahim, 2017)، وثرسيا وآخرون (Thresia et al., 2019)، وإيرارسلان (Erarslan, 2019)، ودراسة ساري ووحى الدين (Sari & Wahyudin, 2019)، ودراسة مر وسيفيتكا (MR & Seftika, 2019)، ونوجرو ورحماتي (Nugroho & Rahmawati, 2020) التي أثبتت نتائجها أن استخدام تطبيق انستغرام مهم جداً في تطوير المهارات الأكاديمية للغة (الكتابة والقراءة والمحادثة، والاستماع) ودعت لدمجه في العملية التعليمية التعلمية.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق أهداف المجال الوجداني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

لكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق أهداف المجال الوجداني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، والجدول (7) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل والمتغير التابع في الفرضية.



جدول (7)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression).

مستوى الدلالة الإحصائية Sig.	قيمة اختبار (ت) t-statistics	المعامل المعياري Beta Standardized	الخطأ المعياري S.E	معامل Beta	النموذج
0.000	66.367	----	0.054	3.562	ثابت الانحدار
0.013	2.509	0.129	0.017	0.043	المتغير المستقل (درجة استخدام تطبيق انستغرام)
معامل التحديد (R ²)=0.017 ، قيمة (F_ANOVA)=6.297 ، sig.=0.013					

المتغير التابع: درجة المجال الوجداني

ويبين جدول (7) وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق أهداف المجال الوجداني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث تبين بأن مستوى الدلالة لاختبار ت مقابل هذا المتغير ($0.013 = \text{Sig.}$) وهو أقل من مستوى (0.05)، ومعامل الانحدار ($\text{Beta} = 0.043$) ذو إشارة موجبة، مما يدل على أن زيادة استخدام تطبيق انستغرام يؤدي إلى تحقيق أهداف المجال الوجداني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وعليه يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية. وبلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.017$) مما يدل على أن المتغير المستقل قادر على تفسير التغير في المتغير التابع بنسبة (1.7%) فقط، وباقي التفسير يرجع لمتغيرات لم يتم دراستها أو إدخالها في نموذج الانحدار. وقد يعزى ذلك لكون تطبيق انستغرام يعتمد بشكل كبير على التفاعل الاجتماعي من خلال الإعجابات والتعليقات، والرسائل، مما يعزز التواصل العاطفي بين الطلبة ويؤثر على مشاعرهم وأرائهم تجاه مختلف القضايا، وقد يحتوي تطبيق انستغرام على الكثير من المحتويات التي تحمل طابعاً وجدانياً قوياً، مثل القصص الملهمة، والفيديوهات المؤثرة التي تعبر عن القيم والمعتقدات، مما يساهم في تعزيز المشاعر الإيجابية أو التأثير في القيم الشخصية والاجتماعية، بالإضافة لمتابعة الصفحات التي تتناول قضايا اجتماعية، أو وطنية، أو ثقافية وبالتالي من الممكن أن يعزز من شعور الطلبة بالانتماء والتفاعل مع قضايا المجتمع، فيعزز الجانب الوجداني لديهم. ومن الجدير بالذكر أن تطبيق انستغرام يتيح للطلبة فرصة التعبير عن أنفسهم من خلال تحميل الصور، والفيديوهات، والقصص اليومية، فبدعم تقديرهم لذواتهم ويجعلهم أكثر تفاعلاً على المستوى العاطفي. وهذا ما تخالفه نتائج دراستي ديون (Dion, 2016) والكوع وعبدالله، (2023)، فيما تتفق نتيجة الفرضية الفرعية الثانية مع نتائج دراسات كل من (إبراهيم، 2021) و(عثمان، 2021) و(بلعباس ومزاري، 2022).

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق أهداف المجال النفس حركي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

لكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام تطبيق انستغرام وتحقيق أهداف المجال النفس حركي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، والجدول (8) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل والمتغير التابع في الفرضية.



جدول (8)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression).

مستوى الدلالة الإحصائية Sig.	قيمة اختبار (ت) t-statistics	المعامل المعياري Beta Standardized	الخطأ المعياري S.E	معامل Beta	النموذج
0.000	53.018	----	0.066	3.514	ثابت الانحدار
0.110	1.601	0.082	0.021	0.034	المتغير المستقل (درجة استخدام تطبيق إنستغرام)
معامل التحديد (R^2) = 0.007 ، قيمة (F_ANOVA) = 2.656 ، $\alpha = 0.110 = \text{sig.}$					

المتغير التابع: درجة المجال النفس حركي

ويبين جدول (8) عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام تطبيق إنستغرام وتحقيق أهداف المجال النفس حركي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث تبين بأن مستوى الدلالة لاختبار (ت) مقابل هذا المتغير ($0.121 = \text{Sig.}$) وهو أكبر من مستوى (0.05)، وعليه يتم رفض الفرضية الفرعية الثالثة. ويعزى ذلك لأن تطبيق إنستغرام يركز على المحتوى البصري (كالصور ومقاطع الفيديو)، ولا يتطلب استخدامها تفاعلاً حركياً أو ممارسة أنشطة جسدية، مما يجعله غير مؤثر بشكل واضح على المجال النفس حركي. بالإضافة أن تصفح تطبيق إنستغرام يتطلب فقط حركات بسيطة مثل التمرير، والنقر، والكتابة، وهي أنشطة لا تساهم في تطوير المهارات النفس حركية المعقدة مثل التنسيق الحركي أو المهارات اليدوية الدقيقة. بالإضافة لغياب التفاعل الجسدي المباشر على عكس بعض المنصات التي تركز على النشاط البدني أو التعلم العملي (مثل تطبيقات اللياقة البدنية أو محاكاة المهارات الحركية)، فإن تطبيق إنستغرام لا يتطلب من المستخدمين تنفيذ أنشطة تتطلب تنسيقاً حركياً أو تدريباً عملياً؛ ولو احتوى تطبيق إنستغرام على محتوى تعليمي، فإنه غالباً ما يكون نظرياً أو تحفيزياً أكثر منه تطبيقياً، وبالتالي قد لا يكون له تأثير على تنمية المهارات الحركية التي تتطلب ممارسة فعلية كما أن الطبيعة الساكنة لاستخدام التطبيق مطوّلاً قد يرتبط بنمط حياة أكثر خمولاً، حيث إن الجلوس المستمر أثناء تصفحه لا يعزز المهارات الحركية، بل ربما يقلل من النشاط البدني.

التوصيات:

- تعزيز التوجهات في عقد دورات تدريبية من قبل ادارات الجامعات نحو استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية والمنصات التعليمية كتطبيق إنستغرام لإفادة الطلبة منها في عملية التعليم.
- تشجيع طلبة الجامعات وأعضاء الهيئة التدريسية على التركيز في استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية باختلافها في التعليم الجامعي في فلسطين كتطبيق إنستغرام والتطبيقات المشابهة له.
- التركيز على النمو المهني لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية باختلاف تخصصاتهم الأكاديمية، مع ضرورة تحفيز الطلبة في استخدام تطبيق إنستغرام كأحد تطبيقات الأجهزة الذكية أثناء ممارستهم التعليمية.
- إجراء دراسات مشابهة حول تطبيقات ذكية تعليمية واجتماعية أخرى، وتناول متغيرات مختلفة في جامعات غزة وشمال الضفة الغربية وأثر ذلك على تحصيل طلبة المدارس والجامعات.



المصادر والمراجع

1. ابراهيم، صفا (2021). تأثير استخدام الشباب لتطبيق الانستجرام على مستوى المقارنة الاجتماعية لديهم. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، (34)، 456-510.
2. بلعباس، يوسف ومزاري، فاطمة (2022). استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والانستغرام) وأثرها على علاقات الشباب - دراسة ميدانية بجامعة أحمد زبانه غليزان. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، (2)، 6، 102-121.
3. حسين، آدم وبحر، حسن (2023). المشكلات التي تعوق مدارس الأساس في تحقيق الأهداف التعليمية بجمهورية تشاد: مدينة أبشي أنموذجاً من وجهة نظر المعلمين في الفترة ما بين (2021-2022). *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (17)، 2، 285-327.
4. الخوالدة، مجد وهزايمة، سامي (2022). فاعلية المنصات التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت. *المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية*، (3)، 1، 319-329.
5. دروزة، أفنان (2011). درجة مراعاة المعلمين في مدارس محافظة قلقيلية لمستويات "بلوم" للأهداف المعرفية لدى تخطيطهم للتدريس. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، (10)، 25، 2560-2582.
6. درويش، هاشم (2013). مدى التزام مدرسي الفيزياء بخصائص الأهداف السلوكية ومعايير صياغتها في خططهم التدريسية. *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية*، (57)، 1، 764-794.
7. دهكو، محمد (2020). مبادئ التدريس في القرآن والسنة وضوح الأهداف التعليمية نموذجاً. *المجلة الجزائرية للتربية والصحة النفسية*، (1)، 14، 130-152.
8. الشديفات، عواطف (2015). العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك/ تويتر/ انستغرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن. *المجلة الدولية المتخصصة*، (4)، 12، 295-311.
9. الشراقوي، جهاد (2018). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية: "دراسة تطبيقية على الانتخابات البرلمانية 2015". *المجلة المصرية لبحوث الاعلام*، (229)، 229-256.
10. عثمان، صفا (2021). العلاقة بين متابعة الشباب لموقع الانستجرام وتنمية مهاراتهم الاجتماعية. *المجلة المصرية لبحوث 20* (2)، 423-477.
11. صحراوي، عبد الله وشبوح نجاة (2018). الأهداف الوجدانية: الغائب الأكبر في التدريس لماذا لا يهتم المدرسون بمقاربة الوجدان؟. *مجلة تنمية الموارد البشرية*، (9)، 2، 218-244.
12. عامر، طارق عبد الرؤوف (2014). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي. *المجموعة العربية للتدريب والنشر*، 1، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
13. الكوع، معين وعبدالله، مريم (2023). تأثير استخدام الانستغرام على الصحة النفسية وأنماط العادات الغذائية لدى الفتيات الفلسطينيات. *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري كلية الاعلام جامعة بني سويف*، (1)، 6، 485-533.
14. يوسف، منى (2022). درجة أهمية صياغة الأهداف السلوكية لمعلمي مرحلة الأساس بمدينة ود مدني من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، (12)، 3، 537-554.
15. Akhlar, A., Mydin, A., & Kasuma, S. A. A. (2017). STUDENTS' PERCEPTIONS AND ATTITUDES TOWARDS THE USE OF INSTAGRAM IN ENGLISH LANGUAGE WRITING. *Malaysian Journal of Learning and Instruction*, 47-72.
16. Alhabash, S., & Ma, M. (2017). A tale of four platforms: Motivations and uses of Facebook, Twitter, Instagram, and Snapchat among college students?. *Social media+ society*, 3(1), 2056305117691544.
17. Al-Rahmi, W., & Othman, M. (2013). The impact of social media use on academic performance among university students: A pilot study. *Journal of information systems research and innovation*, 4(12), 1-10.



18. Blystone, D. (2020). The story of Instagram: The rise of the# 1 photo-sharing application. Investopedia. Available online: <https://www.investopedia.com/articles/investing/102615/story-instagram-rise-1-photo0sharing-app.asp> (accessed on 5 April 2022).
19. Dion, N. A. (2016). The effect of Instagram on self-esteem and life satisfaction (Doctoral dissertation).
20. Erarslan, A. (2019). Instagram as an Education Platform for EFL Learners. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 18(3), 54-69.
21. Giannoulakis, S., & Tsapatsoulis, N. (2016). Evaluating the descriptive power of Instagram hashtags. Journal of Innovation in Digital Ecosystems, 3(2), 114-129.
22. Hamid, S., Waycott, J., Kurnia, S., & Chang, S. (2015). Understanding students' perceptions of the benefits of online social networking use for teaching and learning. The Internet and higher education, 26, 1-9.
23. Haythornthwaite, C., & De Laat, M. (2010, May). Social networks and learning networks: Using social network perspectives to understand social learning. In Proceedings of the 7th international conference on networked learning (pp. 183-190). Aalborg, Denmark: Lancaster University.
24. Lee, E., Lee, J. A., Moon, J. H., & Sung, Y. (2015). Pictures speak louder than words: Motivations for using Instagram. Cyberpsychology, behavior, and social networking, 18(9), 552-556.
25. Listiani, G. (2016, March). The effectiveness of instagram writing compared to teacher centered writing to teach recount text to students with high and low motivation (The case of eight grade students in SMP Kesatrian 1 Semarang in the academic year of 2015/2016). In ELT Forum: Journal of English Language Teaching (Vol. 5, No. 1).
26. Manca, S., & Ranieri, M. (2016). Facebook and the others. Potentials and obstacles of social media for teaching in higher education. Computers & education, 95, 216-230.
27. Mansor, N., & Rahim, N. A. (2017). Instagram in ESL classroom. Man in India, 97(20), 107-114.
28. MR, E. R., & Seftika, S. (2019, June). How is Instagram Implemented in Teaching Speaking?. In Eleventh conference on applied linguistics (CONAPLIN 2018) (pp. 386-388). Atlantis Press.
29. Nugroho, A., & Rahmawati, A. (2020). "LET'S WRITE A CAPTION!": UTILIZING INSTAGRAM TO ENHANCE ESP STUDENTS' WRITING SKILLS. Jurnal Basis, 7(1), 1-12.
30. Sari, F. M., & Wahyudin, A. Y. (2019). Undergraduate Students' Perceptions Toward Blended Learning through Instagram in English for Business Class. International Journal of Language Education, 3(1), 64-73.
31. Sheldon, P., & Bryant, K. (2016). Instagram: Motives for its use and relationship to narcissism and contextual age. Computers in human Behavior, 58, 89-97.
32. Selwyn, N. (2016). Education and technology: Key issues and debates. Bloomsbury Publishing.
33. Tess, P. A. (2013). The role of social media in higher education classes (real and virtual)—A literature review. Computers in human behavior, 29(5), A60-A68.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والعلوم

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (122) July 2025

العدد (122) يوليو 2025



34. Thresia, F., Hendri, N., Susanto, E., & Novitasari, Y. (2019, February). Enhancing Accounting Students' Writing Skill through Instagram. In Sixth of International Conference on English Language and Teaching (ICOELT 2018) (pp. 85-92). Atlantis Press.
35. Ye, Z., Hashim, N. H., Baghirov, F., & Murphy, J. (2018). Gender differences in Instagram hashtag use. *Journal of Hospitality Marketing & Management*, 27(4), 386-404.



ملحق (1)

أداة الدراسة

عزيزي الطالب... عزيزتي الطالبة... تحية طيبة:

تقوم الباحثتان بإعداد دراسة تسعى للكشف عن " العلاقة بين استخدام تطبيق إنستغرام وتحقيق الأهداف التعليمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية"، لذا يرجى التكرم بالاستجابة عن فقرات الاستبانة بكل صدق وموضوعية، علماً بأن كل ما يرد في استجاباتكم سيعامل بسرية تامة ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

نشكر لكم حسن تعاونكم

الباحثتان

يتكون هذا المقياس من قسمين:

القسم الأول: معلومات عامة:

- يرجى النقر على الخيار الذي يتناسب معكم:

1. الجنس ذكر أنثى
2. نوع الدراسة: مهنية إنسانية
3. الجنس: ليل البوليتكنك بي حم فلسطين الأهلية
4. نظام تشغيل جهازك آي: Ar bid s Microsoft

5. أستخدم التطبيقات من خلال نوع الجهاز (يمكنك النقر على أكثر من خيار):

لهاتف ذكي جهاز اللوحي (آيباد) حاسب المحمول غير ذلك

6. أستخدم تطبيقات الأجهزة الذكية لتحقيق الأهداف التعليمية بدرجة:

كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
------------	-------	--------	-------	------------



القسم الثاني: فقرات الاستبانه

- تتكون هذه الاستبانه من (52) فقرة، يرجى النقر على الخيار الذي يتناسب معكم:

أولاً: المجال المعرفي:					
الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة
1.	يمكنني الحصول على المعلومات العلمية المتعلقة بتخصصي من خلال استخدام تطبيق إنستغرام.				
2.	يوفر لي استخدام تطبيق إنستغرام معلومات بحثية حديثة عن آخر المستجدات العلمية.				
3.	أناقش مع زملائي المهمات التعليمية خلال استخدامي لتطبيق إنستغرام.				
4.	ينمي استخدامي لتطبيق إنستغرام أنواع التفكير المختلفة لدي.				
5.	أبتادل وجهات النظر والأفكار مع زملائي بشكل أكثر فعالية عند استخدامي لتطبيق إنستغرام.				
6.	أتابع مواعيد المحاضرات العلمية كالدورات والمؤتمرات بالاستعانة بتطبيق إنستغرام.				
7.	أميز بين المعرفة المغلوطة من الصحيحة بسبب التنوع في تطبيق إنستغرام .				
8.	يساعدني استخدامي لتطبيق إنستغرام في اثبات وجهة نظري بسهولة.				
9.	أنتج أفكاراً متنوعة وجديدة حول المواقف التعليمية بالاستعانة بتطبيق إنستغرام.				
10.	يمكنني رفض المعلومات غير المؤكدة بالاستعانة بتطبيق إنستغرام.				
11.	استخدم تطبيق إنستغرام لمواجهة المشكلات الطارئة وحلها الواحدة تلو الأخرى.				
12.	أبحث عن حلول جديدة للمشكلات التربوية من خلال البحث باستخدام تطبيق إنستغرام.				
13.	يمكنني ابداء رأيي بشجاعة في أي موضوع بسبب استخدامي لتطبيق إنستغرام.				
14.	لدي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الهادفة ذات المعنى من خلال استخدام تطبيق إنستغرام.				
15.	أتمكن من توليد أفكار جديدة ومفيدة غير مكررة من خلال استخدام تطبيق إنستغرام.				
16.	أستخدم تطبيق إنستغرام لمعرفة الأخبار باختلاف أنواعها (السياسية، والرياضية، والفنية).				



					1. أستطيع متابعة ما يستجد من أمور خاصة بتخصصي عبر تصفح تطبيق إنستغرام.
					2. أتمكن من ترجمة أي نص من أي لغة للغة العربية بالاستعانة بتطبيق إنستغرام.
					3. أطور مهاراتي الأكاديمية (القراءة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع) عبر استخدام تطبيق إنستغرام لحد ما.
					4. تساعدني مهاراتي التكنولوجية في استخدام تطبيق إنستغرام على تحقيق غالبية أهدافي التعليمية.

ثانياً: المجال الوجداني:

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1.	استخدام تطبيق إنستغرام ينمي طموحي المستقبلي تجاه تخصصي.					
2.	يزيد استخدامي لتطبيق إنستغرام من اتجاهي الايجابي نحو تخصصي.					
3.	استخدامي لتطبيق إنستغرام يزيد من دافعتي نحو التعليم والتعلم.					
4.	تقديري لذاتي يزداد ايجابية بسبب استخدامي لتطبيق إنستغرام.					
5.	أتمكن من اقامة علاقات اجتماعية جديدة عبر استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية.					
6.	يطور استخدامي لتطبيق إنستغرام المنظومة القيمية لدي.					
7.	يزيد استخدامي لتطبيق إنستغرام من قبولي وتفهمي للآخرين.					
8.	أكون اتجاهياً إيجابياً نحو الآخرين من خلال استخدام تطبيق إنستغرام حتى وإن اختلفت معهم.					
9.	أشبع حب الاستطلاع لدي من خلال تصفح تطبيق إنستغرام.					
10.	استخدامي لتطبيق إنستغرام يحسن من صورة ذاتي عند الآخرين.					
11.	يشجعني استخدامي لتطبيق إنستغرام على تكوين اتجاه ايجابي نحو الجنس الآخر.					
12.	أتمكن من اكتساب قيم جديدة من خلال استخدام تطبيق إنستغرام بخلاف التي ورثتها عن عائلتي.					
13.	تصفحني لتطبيق إنستغرام يزيد من ميولي نحو الثقافات الأخرى.					
14.	غير استخدامي لتطبيق إنستغرام الكثير من عاداتي الاجتماعية.					
15.	أتعرف على ثقافات جديدة غير ثقافة مجتمعي من خلال استخدامي لتطبيق إنستغرام.					
16.	يرسخ استخدامي لتطبيق إنستغرام عادات وقيم المجتمع لدي.					



الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
17.	أرى أن استخدامي لتطبيق إنستغرام يؤثر على قيم التسامح والايثار تجاه الآخرين.					
ثالثاً: المجال النفس حركي:						
1.	يزيد استخدامي لتطبيق إنستغرام اتجاهي نحو الأداء الحسي حركي.					
2.	يوفر لي تطبيق إنستغرام فرص الارشاد والتوجيه في القيام بالمهام الحركية المركبة.					
3.	يساعدني استخدامي لتطبيق إنستغرام على ابتكار مهارات حركية جديدة.					
4.	يمنحني تطبيق إنستغرام الثقة بالذات في اتمام المهارات الحركية.					
5.	استطيع تطوير أدائي الحركي باستمرار من خلال تطبيق إنستغرام.					
6.	يساعدني تصفح تطبيق إنستغرام على إعادة الأداء الحركي أكثر من مرة حتى أتقن أدائي.					
7.	يحسن استخدامي لتطبيق إنستغرام أدائي الحركي في كل ما يطلب مني من أعمال.					
8.	استخدامي لتطبيق إنستغرام يؤثر إيجاباً على تطور مهاراتي الحركية.					
9.	أخطط للمهام العملية التي يجب أن أقوم بها يومياً عبر استخدام تطبيق إنستغرام.					
10.	يساعدني استخدام تطبيق إنستغرام في محاكاة مهارات حركية متخصصة.					
11.	استخدامي لتطبيق إنستغرام يمكنني من القيام بالحركات الجسمية بالشكل الصحيح.					
12.	يوفر لي استخدام تطبيق إنستغرام تغذية راجعة عن مستوى مهاراتي الحركية.					
13.	يرفع استخدامي لتطبيق إنستغرام من مستوى الأداء البصري الحركي لدي.					
14.	استخدامي الدائم لتطبيق إنستغرام يرفع من مهارتي في تصفحها بكل يسر وسهولة.					
15.	استخدامي لتطبيق إنستغرام مثل التطبيقات الرياضية يعينني على الاهتمام بصحتي البدنية.					

شكراً لحسن تعاونكم